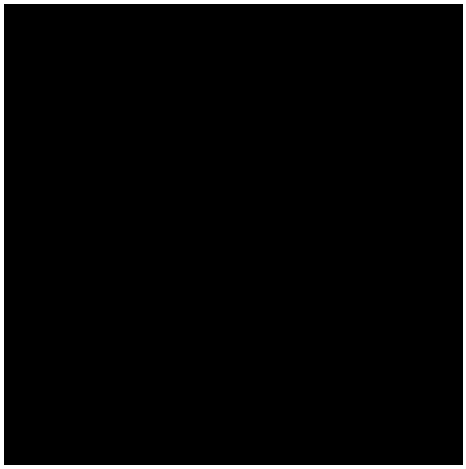

جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

الدراسات العليا

الماحستير

م / ألفاظ الجرح والتعديل ومراتبها

أ .د . خالد حماده صالح

أما مراتب ألفاظ التجريح فهي ست، وسنرتبها من الأعلى الى الادنى

المرتبة الاولى: فلان اكذب الناس او اليه المنتهى في الكذب

المرتبة الثانية: فلان كذاب او دجال او وضاع ونحوها

المرتبة الثالثة: فلان متهم بالكذب او الوضع او ساقط او متروك

المرتبة الرابعة: فلان مردود الحديث او ضعيف جدا او واه بمرة ونحوها

المرتبة الخامسة: فلان لا يحتج به او ضعفوه او منكر الحديث ونحوها

المرتبة السادسة : فلان فيه مقال او ضعيف او لين الحديث ونحوها

وهذه المراتب الاربعة الاولى لا يلتفت الى من اتصف بها ولا الى احاديثه ولا يعتبر بها ولا يستشهد ومن روى شيئا منها من غير بيان فهو داخل تحت قوله صلى الله عليه وسلم (من حدث بحديث يرى انه كذب فهو احد الكاذبين) رواه مسلم

فائدة مهمة:

ومن ألفاظهم في التجريح أيضا: فلان له بلايا أو هذا الحديث من بلاياه قال برهان الدين الحلبي: هو كناية عن الوضع فيما أحسب، وكذا قولهم: له طامات وأوابد، ويأتي بالعجائب قال البرهان الحلبي، فلا أدري أتقتضي اتهام المقول فيه ذلك بالكذب، أم لا تفيد غير وصف حديثه بالنكارة.

وقال أيضا: والظاهر أن قولهم: آفته فلان –كناية عن الوضع، ويحتمل أن يكون المراد– آفته في رده ونكارته.

وإن قالوا: آفته فلان فهذا محل التردد، وكذلك قولهم: "له أحاديث مناكير" لا يقتضي ترك روايته حتى تكثر المناكير فيها، وحينئذ يقال فيه: منكر الحديث، وروى مناكير.

وفي شرح الإلمام لابن دقيق العيد: إن منكر الحديث موصوف بالترك وأما "روى أحاديث منكرة" فوصف بوقوع ذلك منه في حين من الأحيان لا دائما وذكر ابن حجر في "التقريب": "أن ابن حنبل يطلق على من يغرب على أقرانه في الحديث: أي يأتي بالغرائب: أنه منكر الحديث.

الفاظ التعديل ومراتبها

وإليكم بيان مراتب التعديل على ضوء ما ذكرها الحافظ ابن حجر في مقدمة كتابه القيم "تقريب التهذيب" مرتبة من الأعلى إلى الأدنى، ومضافا إليها زيادات من كلام غيره من العلماء.

المرتبة الأولى: الوصف بما يدل على المبالغة وهو الوصف بأفعل؛ مثل فلان أوثق الناس، وأعدل الناس وإليه المنتهى في التثبت ومثله قول الشافعي في ابن مهدي: لا أعرف له نظيرا في الدنيا ومثله: أيضا قول حسان بن هشام في ابن سيرين: حدثني أصدق من أدركت من البشر.

قال السيوطي: قلت: ومنه: لا أحد أثبت منه، ومن مثل فلان؟ وفلان لا يسأل عنه، ولم أر من ذكر هذه الثلاثة وهي في ألفاظهم.

المرتبة الثانية: ما كرر فيه أحد ألفاظ التعديل إما لفظا كثقة ثقة، أو ثبت ثبت أو حجة حجة، أو معنى كثقة حجة، أو ثقة حافظ، أو ثقة حجة، أو حجة حافظ إلى نحو ذلك.

المرتبة الثالثة: ثقة، أو ثبت، أو حجة، أو إمام، أو حافظ، أو متقن، أو عدل إلى نحو ذلك.

المرتبة الرابعة: من قصر عن درجة الثالثة قليلا وإليه الإشارة بقولهم: صدوق، أو محله الصدق، أو لا بأس به قال ابن أبي حاتم: فهو ممن يكتب حديثه، وينظر فيه، وهي المنزلة الثانية –يعني على حسب

– التشكيل

تقسيمه– زاد العراقي، أو مأمون، أو خيار، أو ليس به بأس، ومن العلماء من فرق بين: صدوق، وبين: محله الصدق وهو الذهبي وتبعه العراقي فجعل صدوق من هذه، محله الصدق ما بعدها، لأن صدوقا صيغة مبالغة، بخلاف محله الصدق، فإنه دال على أن صاحبها محله، ومرتبته مطلق الصدق وقد روى ابن أبي حاتم بسنده عن عبد الرحمن بن مهدي قال وحدثنا أبو خلدة –بفتح الخاء المعجمة وسكون اللام– فقيل له: أكان ثقة؟ قال: كان صدوقا، وكان مأمونا، وكان خيرا، الثقة: شعبة، وسفيان، وهذا يدل على تفرقتهم بين ثقة، وبين صدوق ونحوه.

المرتبة الخامسة: من قصر عن درجة الرابعة قليلا، وقد مثل لها ابن أبي حاتم بقوله: شيخ، وقال: يكتب حديثه وينظر فيه إلا أنه دون الثانية –يعني على حسب تقسيمه– وزاد العراقي في هذه الرتبة مع قولهم: محله الصدق: إلى الصدق ما هو، شيخ وسط، جيد الحديث، حسن الحديث، وزاد شيخ الإسلام الحافظ ابن حجر قولهم: صدوق سيئ الحفظ، أو صدوق يهم، أو: له أوهام، أو يخطئ، أو تغير بآخره

قال الحافظ ابن حجر: ويلحق بذلك من رمي بنوع من البدعة والقدر، والنصب، والإرجاء، والتجهم

المرتبة السادسة: صالح الحديث ونحو ذلك قال ابن ابي حاتم من قيل فيه ذلك هو يكتب حديثه وينظر فيه يعني يكتب حديثه للاعتبار

المرتبة السابعة: قال الحافظ من ليس له من الحديث الا القليل ولم يثبت فيه ما يترك حديثه من اجله واليه الاشارة بلفظ مقبول حيث يتابع والا فلين الحديث

المرتبة الثامنة : ما اشعر بالقرب من التجريح وهو ادنى المراتب كقولهم ليس ببعيد من الصواب صويلح الحديث مقارب الحديث يكتب حديثه ونحو ذلك.

وما ينبغي ان يعلم ان بعض الكلمات قد يعتبرها بعض العلماء من مرتبة والاخر يعتبرها من مرتبة اخرى فلا يشكلن عليك الامر وانما هو يرجع الى اختلاف الاعتبار والانظار